

تصور مقترح لبرنامج قائم على نظرية العقل (TOM) لتنمية بعض مهارات التفكير البصري في مرحلة الطفولة المبكرة

بحث مقدم الى مؤتمر

"التحول الرقمي وآفاق جديد لتربية وتعليم الطفل
في مرحلة الطفولة المبكرة"

Digital Transformation and New Horizons of Early
Childhood Education

المنعقد يوم الاثنين ٢٤/٥/٢٠٢١ (Online)

اعداد

د/داليا محمود عبد المنعم خفاجي

مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية

كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة المنصورة

تصور مقترح لبرنامج قائم على نظرية العقل (TOM) لتنمية بعض مهارات التفكير البصري في مرحلة الطفولة المبكرة

د/داليا محمود عبد المنعم خفاجي *

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث الي عمل تصور مقترح قائم علي نظرية العقل (TOM) في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدي طفل الروضة المتمثلة في : التصور البصري، الترجمة البصرية، التمييز البصري، التحليل البصري، التنظيم البصري، إنتاج مواقف بصرية.

قامت الباحثة باعداد أدوات البحث ، حيث تم إعداد إستبيان لتحديد مهارات التفكير البصري وقدراتها الفرعية التي ينبغي تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة ، مقياس مهارات التفكير البصري ، بالإضافة الي إعداد البرنامج القائم علي نظرية العقل (TOM) لتنمية بعض مهارات التفكير البصري.

الكلمات المفتاحية: برنامج ، نظرية العقل، مهارات التفكير البصري، الطفولة المبكرة.

* مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة

Abstract

The aim of this research is to create a proposed conception based on the Theory of mind (TOM) to develop some visual thinking skills In early childhood, including: Visual perception, Visual translation, Visual discrimination, Visual analysis, Visual organization, Produce visual positions.

The researcher prepared the research tools, where a questionnaire was prepared to determine the visual thinking skills and their sub-skills that should be developed in kindergarten children, the Visual Thinking Skills Scale, in addition to preparing a program based on Theory of Mind (TOM) to develop some visual thinking skills.

Key Words: Program, Theory of mind (TOM), Visual Thinking skills, early childhood.

تصور مقترح لبرنامج قائم على نظرية العقل (TOM) لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة

د/داليا محمود عبد المنعم خفاجى *

مقدمة:

الكون بما فيه والأرض وما عليها وما تحتها، هي المسرح الذى أعدّه الخالق سبحانه وتعالى؛ ليمارس الإنسان دوره كخليفة يعمر الكون، ويكتشف ويخترع ويفكر، هذه هي رسالة الإنسان على الأرض، والتربية والتنمية الإنسانية تعبر عن حالة راقية من الوجود الإنساني؛ وذلك لأن التطور الحضاري لا يتم إلا بتطور التربية ولا يتم تطور التربية إلا عن طريق عمليات تنمية وتطوير، ويمكننا أن نتفق جميعاً إلى حد ما على اختلاف فترات مميزة من تاريخ البشرية، واجه الأفراد مجموعات من التحديات والتجارب والاختبارات التي أجبرتهم على تغيير نمط تفكيرهم وطريقة تفاعلهم مع بعضهم البعض والعالم حولهم، فنحن المعلمين والمربين، من بين هؤلاء الأفراد. ليس نحن فقط ولكن أيضاً أطفالنا. نحن بحاجة إلى التوقف لفترة من الوقت والتفكير في أطفالنا. ماذا نريد بالضبط منهم؟ هل نريدهم أن يكتسبوا المعرفة؟ أم هل نريد لهم أن يكونوا مجهزين تجهيزاً جيداً مع المعلومات الواقعية؟ أم هل نريدهم أن يتعلموا القراءة والكتابة والجمع وطرح؟ أم هل نريدهم أن يتمتعوا بمجموعة من المهارات وأنماط التفكير الهامة التي تسعدهم وتساعدهم.

* مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة

ومن منطلق ان مواكبة التدفق المعلوماتي لا تقتصر على مجرد جمع المعلومات المتاحة وانما تتطلب بالضرورة معالجة هذه المعلومات بطرق تتضمن توظيفها.في مجال التقدم العلمي والتكنولوجي فقد ظهرت الحاجة الملحة الى تنمية مهارات تفكير تمكن الأطفال من التعامل مع المعلومات والأفكار بشكل إيجابي،لا يقتصر على مجرد جمعها وتفسيرها،انما يمتد الى استخدامها في توليد المزيد من المعلومات والأفكار،وفي ظل تطور نظم المعلومات بشكل يعتمد الى حد كبير على الوسائط البصرية فإنه تظهر الحاجة الملحة لتنمية مهارات التفكير البصري (المنير، ٢٠١٥: ٩).

لذا نحتاج الى برامج ومناهج تنمي مهارات هذا النوع من التفكير منذ المراحل السنية المبكرة بأعتبارها إحدى المهارات البصرية المبكرة التي ينبغي الحفاظ على الإرتقاء المتواصل لها ،ويعد ذلك أحد مهام مرحلة الطفولة المبكرة ، فيجب أن نكون قادرين على تجهيزهم بالأدوات اللازمة وبالتالي نحن بحاجة إلى برامج جذابة للغاية ومحفزة وخلاقة. نحن بحاجة لإكسابهم مهارات مختلفة تمكنهم من المشاركة بنشاط في رحلة التعلم لبناء المعرفة الخاصة بهم والاتصال بالحياة الإجتماعية وذلك من خلال تعليم الطفل كيفية القيام بتحويل المعلومة لمعرفة ،والمعرفة لخبرة.

حيث تعد الطفولة المبكرة من أهم فترات عمر الإنسان من حيث التعلم الذي يتم فيها،وما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات تمكنه من النجاح في التعامل مع المستجدات في المواقف المختلفة،فهي مرحلة حاسمة في تشكيل أبعاد نمو الطفل لأن تأثيرها فيه لا يُمحي مدي الحياة.

أن القدرة على فهم عقول الآخرين أمر بالغ الأهمية في الحياة اليومية حيث يلعب دوراً رئيسياً في التفاعلات الناجحة مع الآخرين. ونظرية العقل هو بناء متعدد الأوجه يشمل مجموعة متنوعة من المكونات ، مثل استنتاج المشاعر والنوايا والتصورات العقلية ، التفكير حول المعتقدات ، وعمل الاستدلالات.

فتصميم برنامج قائم عن نظرية العقل هو وجهة نظر جديدة ونموذج جديد على التمثيل العقلي والفهم النفسي للأطفال حيث يعتقد علماء النفس عموماً أن الأطفال لديهم نظرية متطورة للقدرة الذهنية ، والتي يمكن أن تعزز قدرتهم المعرفية والاجتماعية وتساعدهم على الإنتاج الخلاق في المستقبل (Chun Rui,2011).

فتعتبر نظرية العقل مصطلحاً عاماً للغة الاجتماعية والمهارات المعرفية التي تتطوي على القدرة على عزو الحالات الذهنية مثل: (الرغبات ، والمعتقدات ، والمشاعر، والنوايا) للذات وللأشخاص الآخرين ، هذه المهارات توجه العديد من التفاعلات الاجتماعية وتسمح للطفل بالتنبؤ ، والشرح ، والتعامل مع سلوك الآخرين وكذلك تعديل سلوكه عند الضرورة ، بشكل أكثر تحديداً قدرات نظرية العقل تستخدم للاستدلال وتقييم وجهات نظر متعددة وتكوين روابط سببية بين حالات الآخرين وسلوكياتهم العقلية وأفكارهم (في الماضي والحاضر والمستقبل) ثم يستخدم الأطفال هذه المعلومات لضبط سلوكهم وتكوين ترابطات ورؤية جديدة ، ووفقاً لذلك فقدرة الأطفال على فهم سلوكهم وانفعالاتهم ومشاعرهم وسلوك الآخرين وتفكيرهم جزء هام من تطور مهارات التفكير لديهم (Heather,2010:2).

حيث تهيمن الإنفعالات والمشاعر على العقل فهي ضرورية للتفكير وتؤثر على الإدراك والمعرفة فالإنفعالات والمشاعر تقود الإنتباه والتعلم والذاكرة وكلما قوى ارتباط الخبرة بالإنفعالات كلما قويت الذاكرة لتلك الخبرة (الريماوى، ٢٠٠٩: ٨١-٨٢).

الإحساس بالمشكلة:

ظهر الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال عدة مؤشرات منها:

١- تدنى الإهتمام ببرامج تنميه التفكير البصرى للمراحل النمائية المبكرة للأطفال من (٤ : ٧ سنوات)، وافتقار التراث النفسى المعرفى الإرتقائى لدراسات تحدد الفروق النمائية لمهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة وإتباع برامج تعتمد على التلقين للأطفال من عمر (٤ : ٦ سنوات) فقط.

٢- ملاحظة الأطفال في عدة روضات، لوحظ احتياج الأطفال للعديد من مهارات التفكير البصرى التي تحفز الخيال والإنتاج الخلاق .

٣- من خلال شكوي عدد من أولياء الأمور (٢٠ ولى أمر) من جلوس أطفالهم لمدة طويله أمام الأجهزة المرئية (تلفاز، موبايل، تابات) توصلت الباحثة من خلال مناقشتهم بان أطفالهم لايتفاعلون معهم وأنهم مستقبليون سلبيون للمعلومات التى يحصلون عليها من هذه الوسائط .

٤- الاطلاع على منهج وزارة التربية والتعليم والمطبق حالياً بالروضات: ولوحظ انها مازالت تقدم للطفل بطرق لا تتفق مع أهدافها فى شكلها الحديث فى عصر المعلومات ومجتمع المعرفة البصرية حيث أكدت الجمعية الأمريكية للإشراف على المناهج وتطويرها على ضرورة الإهتمام

بتنمية مهارات التفكير البصرى من خلال المناهج المقدمة وذلك لأن هذا النوع من التفكير يتضمن عادتين من عادات العقل وهما: جمع البيانات من خلال كافة الحواس، والإبتكار والتخيل والإختراع (المنير، ٢٠١٥: ١٨).

٥- من خلال إشراف الباحثة علي طالبات الكلية في أثناء التدريب الميداني ، لوحظ احتياج الطالبات المعلمات لطرق ونظريات تعليمية جديدة لتنمية مهارات التفكير بصفه عامه ومهارات التفكير البصرى بصفه خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٦- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التى اهتمت بتناول مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة، وأوصت بتنميتها مثل: دراسة (مراد، ٢٠١٨)، ودراسة (حسين ٢٠١٧)، ودراسة (فرغلى، ٢٠١٤)، ودراسة (Mathai, 2014)، ودراسة (Maureen, 2008) والتي اتفقت نتائجها علي أهمية تنمية مهارات التفكير البصرى لدي الطفل نظرا لكونها إحدى المهارات البصرية المبكره التى ينبغى الحفاظ على الإرتقاء المتواصل لها لأن أكثر المثيرات تأثيراً في نشاط المخ البشري هي المثيرات البصرية.

٧- الاطلاع على الدراسات التى تناولت نظرية العقل وأوصت بتطبيقه مثل: دراسة (محمد، ٢٠١٩)، ودراسة (فتحى، ٢٠١٨)، ودراسة (عابدين، ٢٠١٧)، ودراسة (Wiesmann etal, 2019)، ودراسة (Xiaoetal,)، ودراسة (2019)، ودراسة (Song, 2015)، ودراسة (Marie.M, 2009)، ودراسة (Woodburn, 2008) التي اتفقت نتائجها علي أهمية نظرية العقل وبزوغها أرتقائيا فى سن مبكر لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٨- الدراسة الاستطلاعية: حيث قامت الباحثة بتطبيق استبيان لاستطلاع رأى معلمات مرحلة الطفولة المبكرة حول برامج تنمية مهارات التفكير البصرى.

وقد تم تطبيق الاستبيان المفتوح علي عدد (٢٥) من معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، وقد أسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن الآتي:

١- عدم معرفة المعلمات بنظرية العقل ، وتقتصر معرفة المعلمات بمنهج وزارة التربية والتعليم فقط .

٢- أوضحت النتائج أن أكثر الطرق التي تستخدمها المعلمة لتنمية مهارات التفكير البصرى لدى الأطفال هى الرسم و التلوين، وأنها لاتستند الى النظريات التي تهتم بالخصائص النفسية والمحورية التي تميز الأطفال، وتغفل لأشكال التفكير البصرى.

٣- أوضحت النتائج عدم اهتمام المعلمات بمهارات التفكير البصرى التي يمكن تقديمها للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة باستخدام نظرية العقل وذلك لإفتقار المناهج المقدمة للأطفال للنظريات الحديثة .

مشكلة البحث:

في ضوء ماسبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:
كيف يمكن استخدام برنامج قائم علي نظرية العقل (TOM) في تنمية بعض مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ويتفرع من هذا التساؤل الاسئلة التالية:

- ١- ما مهارات التفكير البصرى التى ينبغى تميمتها فى مرحلة الطفولة المبكرة(من ٤ : ٧سنوات)؟
- ٢- ما أهمية مهارات التفكير البصرى التى ينبغى تميمتها فى مرحلة الطفولة المبكرة(من ٤ : ٧سنوات) ؟
- ٣- ما طبيعة البرنامج القائم علي نظرية العقل لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة (من ٤ : ٧سنوات) ؟
- ٤- ما فاعلية تطبيق برنامج قائم علي نظرية العقل لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة(من ٤ : ٧سنوات) ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- الكشف عن نمط ارتقاء مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة(من ٤ : ٧سنوات) وتتبع منحنيات الأداء عبر العمر.
- ٢- اعداد اختبار الكترونى لقياس مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة(من ٤ : ٧سنوات).
- ٣- اعداد برنامج قائم علي نظرية العقل (TOM) لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة(من ٤ : ٧سنوات).
- ٤- تحديد فاعلية البرنامج المقترح القائم علي نظرية العقل (TOM) لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة من(٤ : ٧سنوات).

مصطلحات البحث:

نظرية العقل (ToM):

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: بناء متعدد الجوانب يمكن الطفل من تخيل او تصور الحالات الذهنية والإستدلال عليها لدى أطفال آخرين من أجل التنبؤ بسلوكهم ويشتمل على مجموعة متنوعة من المكونات مثل: استنتاج العواطف والنوايا ، والتمثيلات العقلية ، والتفكير في المعتقدات ، والاستدلال العملي.

مهارات التفكير البصري (Visual Thinking Skills):

تعرفه الباحثة إجرائيا بأنها: هي مجموعه من المهارات العقلية التي تساعد الطفل على ترجمة ما يراه من مثيرات بصرية إلى دلالات لفظية متمثلة في وصف الاشكال وإدراك العلاقات فيما بينها وتحليل وتفسير الغموض في الأشكال والصور، وإستخلاص المعاني والمفاهيم ، وتنظيم المعلومات المرئية لإنتاج نماذج ومواقف بصرية جديدة.

برامج رعاية وتنمية الطفولة المبكرة (Early Childhood):

هي مجموعة من الخدمات والبرامج التعليمية المقدمة للأطفال الصغار وعائلاتهم منذ الولادة حتى سن ٨ سنوات من خلال مناهج شاملة وبالشراكة مع الأسر والمجتمعات (Gordon & Browne، 2017).

فتنقسم الى ثلاث مراحل عمرية متميزه وهى:

(أ) منذ الولادة إلى ٣ سنوات ، بما في ذلك الطفولة والرضع (السنوات الأولى من الحياة).

(ب) من ٣ إلى ٥ سنوات ، فترة الطفولة المبكرة(النمو السريع).

(ج) من ٥ إلى ٨ سنوات ، الالتحاق بالتعليم الرسمي (فترة ما قبل الطفولة الوسطى). (Celestin,2019:25)

الإطار النظري:

تم تناول البحث الحالي من خلال المحاور الرئيسية التالية:

أولاً: نظرية العقل (المبادئ الرئيسية لنظرية العقل TOM):-

كان البدء في دراسة نظرية العقل في الطفولة المبكرة مع نهاية سبعينات القرن الماضي مناقضا للتصور السائد عن الطفولة المبكرة بفعل تأثير نظرية جان بياجيه. أن ذلك في علم النفس الإرتقائي. إذ يتسم تفكير الطفل حتى سن السابعة بالتمركز حول الذات ومن ثم فهو يدرك الأشياء والمواقف كما تتبدى له وليست كما هي عليه في الواقع ومن ثم لم يكن مطروحا حتى ثمانينيات القرن الماضي دراسة قدرة الطفل المبكرة على التنبؤ بسلوك الآخرين معتمدا على فهم معتقداتهم ورغباتهم وأفكارهم ومقاصدهم ، او معتمدا على فهم الحالات الذهنية من خلال اللعب التمثيلي ، وفهم الانتباه وتوجيه العين ، والطرق الأخرى للفهم التمثيلي للعقل (Doherty,2009).

ويشير الباحثين في العلوم التربوية والنفسية ان تمكن الطفل من فهم سلوك الاخرين والتنبؤ به وتوقع نتائجه يمكنه من التكيف السريع مع محيطه الاجتماعي(ما الذى يعلمه او يعرفه الآخر، ما الأفعال التى من المحتمل ان يقوم بها) وهذا بدوره يرتبط بنظرية العقل ،ويشير غالبية علماء النفس الى ان اطفال مرحلة ما قبل المدرسة لديهم تمثيلا عقليا والتي تمثل بدايات نظرية العقل ،حيث تظهر نظريه العقل أرتقائيا فى سن الرابعة من خلال التفاعلات الإجتماعية (خدادم، ٢٠٢٠: ١٧٣-١٩٤) ، (vandenbos,2007: 935).

حيث يرى فيجوتسكي أن المعرفة بنيت على التفاعل بين الطفل وغيره ممن شاركوا في تفاعلات اجتماعية (التفاعل بين الأخوة والأقران ، والتحدث بين الوالدين والطفل، وغيرها من الأمور الاجتماعية)، وبالتالي تمكين المتعلم من بناء أعلى مرتبة من التفكير. كما ارتبطت العمليات في البيئة الاجتماعية للطفل باستمرار مع تنمية نظرية العقل، والانخراط في هذه العمليات الاجتماعية على الأساس اليومي للأطفال ليوفر فرصة لبناء فهم كيف يعمل العقل. ومن خلال التفاعل والتواصل مع الآخرين ، يكتسب الأطفال المعرفة بنشاط عن الحالات العقلية ، وليشارك الأطفال في العقلية الخاصة يجب أن تتعلم تجارب الحالة المنطقية ، مثل الاستبطان والخيال (Robert,2007: 17-16)، (Moorman,2013:21)، (Ruth,2016:5).

ويحقق الأطفال العديد من الأهداف المهمة لمهارات نظرية العقل التأسيسية قبل دخول رياض الأطفال. فعلى سبيل المثال ، في الطفولة فإن غالبية الأطفال يعبرون عن اهتمامهم القوي وتفضيلهم للوجوه البشرية والأصوات ، وإظهار فهم النية ، والمشاركة الاجتماعية ثم يواجه الأطفال نمواً سريعاً في إدارة المهارات المبكرة ، خاصة في فهمهم للحالات الذهنية. فيبدأ الأطفال في تقدير أن الناس قد يكون لديهم رغبات مختلفة، بعد ذلك يدركون أن معتقداتهم حول العالم قد تكون مختلفة عن معتقدات شخص آخر. ثم أخيراً في عمر 4 سنوات يفهم الأطفال ذلك الشخص قد يحمل اعتقاداً لا يختلف فقط عن اعتقاده ، بل هو اعتقاد خاطئ ، وتعتبر هذه المعالم المبكرة لتطوير نظرية العقل هي المهارات الأساسية التي تمهد الطريق لتقدم النمو الذي يستمر في سنوات الطفولة المبكرة. حيث يبدأ الأطفال في فهم المشاعر المختلطة وتطوير أخذ منظور مفاهيمي من سن 5 إلى 7 سنوات ، علاوة على ذلك فقد وجدت نظرية

العقل لتسهيل النمو في المهارات ما وراء المعرفية ، وكذلك نمو تفكير الطفل (Heather,2010:4-5).

وتختبر جوانب قدره نظريه العقل في الطفولة المبكره من خلال مواقف افتراضيه تتضمن حاله ذهنيه او حاله عقليه ويتكون الموقف الافتراضي من اربعة اجزاء : شخص لديه رغبه او اعتقاد او مقصد ،ومحتوى او مضمون حاله الذهنيه ،والاستدلال على حاله الذهنيه من خلال طرح اسئله من قبيل: فيما يفكر؟ و ماذا يعتقد؟ وماذا يرغب؟ او ماذا يقصد؟ واخيرا العالم الواقعي الذي يكون الموقف الافتراضي جزء منه ويتم تقييمه طبقا لهذا الواقع (Lagattuta,2005).

وتظهر قدره نظريه العقل في الطفولة المبكره في (٤ جوانب ارتقائيه) هما كالتالي:

١- الجانب الاول هو الفهم الادراكي:

وتقيس المهام الخاصه بهذا الجانب قدره الطفل على اتخاذ منظور الاخر ادراكيا اذ يتم تقييم مدى فهم الطفل بان لو لدينا شخصين يتخذ كل منهما وضعها فيزيقيا ومكانيا مختلفا عن الاخر فسيرى كل منهما اشياء تختلف عن الاخر ويظل هذا الاختلاف قائما في طبيعه الرؤيه لو ان هناك عائق يمنع احدهم من رؤيه ما يراه الاخر.

٢- والجانب الثاني هو فهم الرغبات:

ويتم من خلال مهام هذا الجانب تقييم مدى فهم الطفل لتاثير تحقق الرغبات او عدم تحققها في مشاعر الشخص مثلا: نرؤى للطفل مجموعه من

الحكايات تصف اشخاص يبحثون عن اشياء مرغوبه في اماكن محدده وتنتهي الحكايه احتمال من ثلثه ان يجد الشيء المرغوب او لا يجدوا او يجد شيئاً اخر مختلفا ويسال الطفل عن المشاعر المتوقعه من جراء الاحتمالات الثلاثه.

٣- والثالث هو فهم المعتقد او الظن:

وتنقسم المهم هنا الى قسمين الاول يختبر فهم الظن المتفاوت والثاني يختبر فهم الظن الخاطئ الصريح.

٤- والجانب الرابع هو فهم الانفعالات:

وتختبر مهام هذا الجانب تعرف الطفل بالانفعالات وتنقسم الى قسمين قسم يختبر التعرف التعبيري للانفعالات والاخر يختبر التعرف الاستقبالي للانفعالات(عابدين، ٢٠١٧: ١٣).

وتعتبر النظرية ذات القوى والتأثيرات العقلية والعاطفية ذات أثر على السلوك والأوضاع العقلية، كما أنها تؤكد تأثير العمليات اللاشعورية فى المجموعة التى تقف وراء الإدراك المشترك لأفرادها ويتم ذلك عن طريق تدويدهم بتصنيفات لملاحظة وتحليل الأنواع المختلفة لسلوك المجموعات والتي تشتمل على تصنيفات كمية وكيفية لتضم جميع أنواع السلوك بحيث يشتمل هذا النظام على :

- المكونات التأثيرية او العاطفية للسلوك (فهم وتفسير النوايا والرغبات والمشاعر).
- المكونات الإدراكية او العقلية (فهم وتفسير طرق التفكير المختلفه بين الطفل وأقرانه).

- المكونات غير اللفظية او اللغة (التعبير عن الأفكار والمشاعر بالرموز الخاصة بهم).
- مكونات المحتوى والرسالة (مهارات التفكير البصرى).
- الأقسام الشبكية والإجتماعية والشخصية للسلوك.(إنتاج نماذج بصرية)(عفانة،الزعانين،الخرندار،٢٠٠٨: ٣٠).

وهذا ما راعته الباحثة عند تصميم البرنامج حيث أن نظرية العقل توفر للطفل جانب مهم من جوانب الشخصية وهو الجانب الإجتماعى والانفعالى لديهم حيث تقدم للطفل اليات لفهم الآخرين "أفكارهم، مشاعرهم، سلوكياتهم، نواياهم، اعتقاداتهم من خلال أنشطة ممتعة وجذابه فهى تمكن الأطفال من تفسير الأنماط السلوكية لدى الآخرين من خلال مراقبه المواقف المتعدده اللفظيه والمرئية المتضمنة بالبرنامج، فتفتح للطفل آفاق جديدة حيث يحدث معظم نمو الدماغ خلال السنوات الخمس الأولى، ومن هنا تأتى أهمية تقديم البرامج في مرحلة الطفولة المبكرة التى تؤثرعلى الجانب المعرفي واللغوي والتنمية الإجتماعية على المدى القصير والطويل.

ثانيا:التفكير البصرى، وتشمل (التفكير البصرى، أهمية تنمية مهارات التفكير البصرى ، الإستراتيجيات المستخدمة لتنمية مهارات التفكير البصرى).

حيث يعد التفكير من الظواهر النمائية التى تتطور عبر مراحل العمر المختلفة حيث ان الافراد و منذ سن الطفولة يدركون بسرعة اننا نفكر وان لديهم سرعة بديهة لابداء ارائهم حول ما نفعلة عندما نفكر(العنوم وآخرون ،٢٠١٤: ١٧).

والتفكير هو أرقى العمليات العقلية والنفسية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية وللتفكير أنماط متعددة منها التفكير الإبتكاري، والتفكير الناقد، والتفكير المجرد، والتفكير البصري، والتفكير الحسي.. الخ، فنحن بحاجة إلى التركيز على أنماط التفكير المختلفة، لجعل انماط التفكير هي أساس الفرص التي نخلقها للأطفال. (Gholam, 2018:164)

نحن نعيش في مجتمع ملئ بالرسائل البصرية بدء من الرسائل البصرية المطبوعة، وحتى الرسائل البصرية المصورة، والخبرة التي يكتسبها الإنسان هي خبرة بصرية، بدء من الصورة التي يشاهدها على شاشة التلفاز ومرورا بالصورة التي يشاهدها على شاشة الكمبيوتر وانتهاء بالصورة الخيالية التي يتخيلها داخل عقلة البشري، فالصورة لم تعد بألف كلمة بل أصبحت بملايين الكلمات (عمار، القبانى، ٢٠١١: ١٧).

ويبدو أن الحاجة للتعلم الفعال لمهارات التفكير البصري ملحة أكثر من أي وقت مضى لأن العالم أصبح أكثر تعقيدا نتيجة التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المرئية ، وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها؛ فنحن حين نعطي إجابتنا نستمدنا من المعلومات والبيانات والخبرات التي لدينا وكيف نتفاعل معها، والمدخلات الخاطئة تعطي مخرجات خاطئة.

حيث ان عيوننا تحتوى (٧٠%) من المستقبلات الحسية ،حيث تبدأ العملية المعرفية بتحويل الضوء المنعكس الى صورة عقلية للأشياء التي عكست الضوء لتعطي أكثر ما يمكن من التفاصيل الحسية حول العالم، ولكي يحدث التعلم فلا بد أن تتحرك العيون بنشاط حيث تجمع العين بحركة مستمرة المعلومات

الحسية من البيئة الخارجية لكي تبني مجموعة الصور المعقدة الضرورية للتعلم ودمج الدماغ مجموعة الصور هذه مع معلومات حسية أخرى مثل اللمس ومستقبلات الوضع لبناء نظام إدراك بصري (الريماوى، ٢٠٠٩: ٦٣)

ويعد التفكير البصري أحد أنماط التفكير والنشاطات والمهارات العقلية التي تمكن المتعلم من الحصول على المعلومات من خلال إدراكه للعلاقات المكانية وتفسيرها واستخلاص المعاني الجديدة منها وهو ما يقوى عملية التعلم لديه وهذا ما أكدته "نظرية الذكاءات المتعددة التي تعتمد ثمانى استراتيجيات لتنمية الذكاء من أهمها الإستكشاف البصري من خلال الإعتماد على التصور البصري، وعمليات التمثيل العقلية واستحضار الصورة من الذاكرة.

(صالح، ٢٠١٧: ٦٢)

أهمية التفكير البصري:

ان العصر الذى نعيش فيه عصر البصريات حيث كثر استخدام البصريات فى شتى مناشط الحياة، مما يؤكد أن حاسة البصر احتلت مكانة عالية فلم تصبح مجرد جزء من الحياة اليومية بل أصبحت هى الحياة اليومية بأكملها، وفضلا عما تقدم حول أهمية الإتجاه البصرى بصفة عامة والتفكير البصرى بصفة خاصة، فإن هناك حاجة ملحة لمقابلة احتياجات ومتطلبات العصر الجديد ممثلة فى إعادة التفكير والتعامل مع البيئات التفاعلية والبصرية بطريقة بصرية (عمار، القبانى، ٢٠١١: ٢٨).

وقد توصلت معظم الأبحاث والكتابات المتخصصة فى مجال التربية وعلم النفس والأنثربولوجى وهم (عمار، القبانى، ٢٠١١: ٢٩)، (ابراهيم، ٢٠١١:

(٣٤١)، (المنير، ٢٠١٥: ١٨)، (طه، ٢٠١٨: ١٧٥) الى أهمية التفكير البصري في العملية التعليمية وهي كالتالى:

- تنمية مهارات اللغة البصرية.
- تنمية القدرة على فهم الرسائل البصرية المحيطة نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجى.
- تنمية القدرة على حل المشكلات من خلال اختيار وتحديد المفاهيم البصرية وهذا ما أطلق عليه "ذكاء الإدراك".
- مساعدة الطفل على فهم وتنظيم وتركيب المعلومات وإنتاج أفكار جديدة مما ينمى القدرة على الإبتكار.
- التفكير البصرى مصدر جيد يفتح الطريق لممارسة الأنواع المختلفة من التفكير مثل التفكير الناقد، والتفكير الإبتكارى.
- تحقق الإتصال الفعال بين أعضاء فريق العمل الجماعى بعضهم البعض.
- تنمية القدرة على اكتشاف وتقدير أوجه التشابه والإختلاف للمشهد البصرى من خلال الرؤية المختلفة لأعضاء الفريق.
- تنمية القدرة على التصور البصرى، والقدرة المكانية.
- يجعل تعلم الطفل يتسم بالحيوية والنشاط.
- يساعد على فهم المفاهيم المجردة، والعمليات المرتبطة بها .
- يسهل حفظ واستدعاء المعلومات من الذاكرة.

استراتيجيات تنميه مهارات التفكير البصرى:

تعد خبرات قراءة الصور و الرسائل البصرية وفهم ما تحملة الصورة من معنى إحدى أهم إستراتيجيات التفكير البصرى التى تؤكد الإتجاهات الحديثة فى

مجال تعليم وتعلم الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على ضرورة الإهتمام بها، من خلال توظيف قدراتهم البصرية الطبيعية تدريجياً، وصولاً إلى مستوى يتمكن من هذه المهارات، وذلك بما يتناسب مع مرحلتهم العمرية.

ويقصد بقراءة الصور محاولة التعرف على محتويات الصورة الأساسية والثانوية والتعرف على العلاقات التي تربط بينها (المنير، ٢٠١٥: ٢١).

وينبثق من استراتيجيات قراءة الصورة طريقتان تقرأ بهما الصورة وهما:

١- فك الشفرة (Decoding): وهي قدرة الطفل على قراءة الرسالة البصرية المتضمنة في الصورة، وفك رموزها بهدف تفسير، وفهم مدلولها، أي تحويل الرموز البصرية المتضمنة في الصورة إلى رموز لفظية (كما في نشاط شاهد وفكر وعبر)

٢- التشفير (Coding): وهي عملية عكسية، تمكن الفرد من التعبير عن نفسه من خلال البصرييات، فمن خلال تحويل الرسالة اللفظية إلى رسالة بصرية يستطيع الفرد إبتكار أشياء خاصة به يستخدمها لتحقيق الإتصال الفعال مع الآخرين (كما في نشاط: برمجة الفكرة) (القبانى، عمار، ٢٠١١: ٣٦).

ومن الطرق والأساليب تنمية مهارات التفكير البصرى في ممارسة الأنشطة التعليمية كما أوردها (عبد المنعم، ٢٠٠٥: ٤٤) ما يلى:

١- استراتيجية تصميم وإنتاج التكوينات الخطية: وذلك بإستخدام اللغة البصرية مثل (اللون، الضوء والظل، والخط). فان كنت رساما فان الخطوة الأولى في اكتساب القدرة على التفكير البصرى هي ان تفكر قبل استخدام ريشة الألوان اما إذا رسمت قبل ان تفكر فسترسم أفكارك القديمة.

٢- استراتيجية الأغاز : يساعد استخدام نوع الألعاب الناقصة الجوانب على تنمية مهارات التفكير البصري، حيث أن هذا النوع من الألعاب يتضمن أنشطة تدور حول رؤية ثم تخيل ورسم.

٣- استراتيجية حل المشكلات البصرية: ان المؤكد أن مهارة حل المشكلات البصرية من المبادئ الأساسية للتفكير البصري، حيث تتلخص هذه الإستراتيجية في وضع أسئلة مشاركات نقاشية من مجموعة الأطفال ثم تقوم المعلمة بتأكيد المعنى الصحيح.

٤- استراتيجية الخرائط العقلية باستخدام الكمبيوتر:وهي عبارة عن صور مرسومة تعرض العلاقات المفاهيمية للمعرفة الأساسية، بواسطة الكمبيوتر و التي تعبر عن مفهوم معين، وعلى كل طفل فهم محتواها، وذلك بغرض توظيف المعلومات المعروضة في تصحيح ما لديه من خبرات خاطئة، او بناء مفاهيم جديدة حول المفهوم الجديد.

وهذا ما راعته الباحثة أثناء تصميم البرنامج من خلال استغلال كافة الإستراتيجيات في تصميم الأنشطة حيث تم تطبيق كل واحد منهم على حدى وموزعة على عدد من الأنشطة فكل إستراتيجية لها إجراءات تختلف عن الأخرى ولكنها جميعا تهدف الى إكساب الطفل مهارات التفكير البصرى المتضمنه فى البحث الحالى.

منهج البحث:

تعتمد الباحثة فى هذا البحث على :

١- المنهج الوصفى المستعرض في مرحلة الدراسة والتحليل وهو أحد المناهج الرئيسية فى علم النفس الإرتقائى ،حيث تقوم الباحثة بدراسة

- عينات كبيرة من الاطفال في مستويات عمرية مختلفة من (٤ : ٧) سنوات وذلك لتنمية وتتبع التطور النمائي لبعض مهارات التفكير البصري عبر المراحل النمائية .
- ٢- كما تستخدم المنهج شبه التجريبي، ذو التصميم التجريبي القبلي / البعدي لعينة البحث الحالي.

أدوات البحث :

- ١- استبيان لتحديد مهارات التفكير البصري التي يمكن تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات. (اعداد الباحثة).
- ٢- مقياس الكتروني لبعض مهارات التفكير البصري للاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات. (اعداد الباحثة).
- ٣- البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير البصري للاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات باستخدام نظرية العقل (TOM). (اعداد الباحثة)
- ٤- وفيما يلي شرح تفصيلي عند اعداد أدوات البحث:

أ- إعداد قائمة مهارات التفكير البصري:

تم إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير البصري التي يمكن تنميتها في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات وقد مرت عملية الإعداد بالخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث كذلك سواء كانت عربية أو أجنبية التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير عامة ومهارات التفكير البصري خاصة كدراسة (الجعيفري، موسى، ٢٠٢١)، ودراسة (

(Rona,2019)، دراسة (مراد، ٢٠١٨)، ودراسه (Gholam.A, 2018)، ودراسة (حسين، ٢٠١٧)، ودراسة (نضال، ٢٠١٥)، ودراسة (رشوان، ٢٠١٥)، ودراسة (فرغلي، ٢٠١٤)، ودراسة (Kate.N,2007).

٢- الاطلاع على أدبيات بعض المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة والعلوم النفسية وبخاصة التي تناولت التفكير والتفكير البصري مثل: (دوفى، ٢٠١٨)، و(عامر، المصري، ٢٠١٦)، و(المنير، ٢٠١٥)، و(الشيخ، ٢٠١٥)، و(عامر، ٢٠١٥)، و(سيجلر، ووجنر، ٢٠١٠)، و(سليمان، ٢٠١١)، و(عمار، القباني، ٢٠١١)، و(الحارثي، ٢٠٠٩)، و(حسين، ٢٠٠٨)، و(عبد المنعم، ٢٠٠٥).

٣- إعداد قائمة مبدئية لمهارات التفكير البصري المناسبة في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات.

٤- عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المجالات التربوية والنفسية، وقد رأى المحكمون مناسبة مهارات التفكير البصري التي وردت بالقائمة لطفل الروضة مع إجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم، كتعديل بعض العبارات الفرعية.

٥- إعداد الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير البصري ١.

ب - إعداد مقياس مهارات التفكير البصري الإلكتروني:

تم اعداد مقياس الكترونى لقياس بعض مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة (من ٤ : ٧) سنوات بعد إطلاع الباحثة على الاتجاهات

^١ ملحق (١) استبيان مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة .

الحديثة في التقييم وعلى المقاييس المنشورة وغير المنشورة وعلى البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التفكير البصرى ومهاراته ونظرا لعدم توافر مقاييس تقليدية أو إلكترونية منشورة لقياس مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة.

أعدت الباحثة مقياس التفكير البصرى للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات معتمدة فى بنائه على القياس الإلكتروني بحيث تقدم للطفل من خلال تطبيق يتضمن عدداً من الفقرات المتنوعة.

وتم اختيار القياس الإلكتروني للمقياس بناء على:

- ❖ إمكانية عرض أسئلة المقياس واحده تلو الأخرى، والإجابة عليها من قبل الطفل وفقا لسرعته وقدراته الذاتية وإمكانية الخروج من المقياس، والعودة اليه مره أخرى ليبدأ من حيث أنتهى.
- ❖ يتناسب مع خصائص الطفل الذي يحتاج إلى أداة تتميز بالصدق والثبات حتى يبرهن على مهاراته، وقياس التفكير البصرى لديه، وكذلك استثمار حب الطفل لبيئة تتصف بالتحدي واليسر، ويتضح ذلك من أسئلة المقياس المتنوعة المقدمة بشكل تحد ممتع من خلال فقرات التطبيق المبهجة من حيث الألوان والموسيقى والصوت والحركة، وكذلك سهولة التنقل ما بين فقرات المقياس.
- ❖ إمكانية تقديم بروفييل تفصيلي باسم كل طفل يحمل درجاته بالتفصيل على كل مهارة فرعية ليبدل على الأداء الفعلي للطفل في المقياس.
- ❖ تفضيل الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة للأدوات التقنية وهذا ما أكدت عليه دراسة (Periathiruvadi& Rinn, 2014) ، حيث أفادت بأن استخدام

التكنولوجيا مناسبة للأطفال ولتعلمهم؛ فهم يستخدمون الأدوات التقنية بانتظام في حياتهم اليومية.

الوصف العام للمقياس وأبعاده:

يضم المقياس عدداً من الأسئلة تدرج من المهارات والمهارات الفرعية للتفكير البصري المراد قياسها في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات، وتم توزيع الأسئلة على فقرات التطبيق. ويحدد الطفل الفقرة التي يرغب في حل أسئلتها حتى ينتهي منها ثم ينتقل إلى فقرة أخرى وهكذا حتى يجيب على كل أسئلة المقياس؛ ولذلك راعت الباحثة تنوع المهارات بين (التصور البصري، الترجمة البصرية، التمييز البصري، التحليل البصري، التنظيم البصري، إنتاج مواقف بصرية) بين الفقرات وعدم اقتصار كل فقرة على مهارة رئيسية واحدة.

خطوات تصميم المقياس:

قد مر المقياس بعدد من الخطوات في أثناء فترة إعداده وهي كالتالي:

تحديد الهدف من المقياس ، ثم تحليل محتوى الأنشطة وإعداد جدول المواصفات ، ومن ثم صياغة مفردات المقياس ، وتضمنت هذه الخطوة ما يلي: (تحديد عدد المفردات، تحديد نوع المفردات، تقدير درجات المقياس) ، وبعد ذلك يتم عرض المقياس في صورته الأولية على المحكمين.

وكان الهدف من التحكيم الحكم على ما يلي:

- ❖ فعالية استخدام القياس الإلكتروني في بناء مقياس مهارات التفكير البصري لمرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات.
- ❖ الدقة العلمية لأسئلة المقياس.
- ❖ مدى ارتباط المهارات بالمكون المحدد لها.

❖ مناسبة اللغة للمرحلة العمرية.

❖ مدى ارتباط الصور بالأسئلة.

واتفقت آراء السادة المحكمين على بنود المقياس وأبعاده من حيث: مناسبة المقياس الإلكتروني في بناء المقياس، وملائمة محتوى المقياس بالنسبة للمرحلة العمرية للبحث الحالي ومناسبة اللغة الفصحى البسيطة والقريبة للغة الكرتون للمستوى العقلي للطفل، وأجمع السادة المحكمون على بعض التعديلات وأخذت في الاعتبار، وتم على ضوءها إجراء بعض التعديلات اللازمة إلى أن وصل المقياس إلى صورته النهائية وهي:

- تعديل حجم الصورة و توضيحها لتكون أكثر ملائمة للطفل .

- حذف بعض الأسئلة لتوحيد عدد الأسئلة في الاختبارات الفرعية.

٥) تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية لحساب الثبات وتحديد زمن تطبيق المقياس وفي ضوء ما سبق تم وضع مقياس مهارات التفكير البصري في صورته النهائية.^١

ج- البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير البصري في مرحلة الطفولة المبكرة من (٤ : ٧) سنوات باستخدام نظرية العقل (TOM):

تم تصميم محتوى البرنامج المقترح في ضوء ما جاء في:

بعض الأدبيات العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير البصري في مرحلة الطفولة المبكرة ،وبعض الأدبيات والدراسات العربية

^١ ملحق (٢) المقياس الإلكتروني لمهارات التفكير البصري في مرحلة الطفولة المبكرة.

والأجنبية التي تناولت نظرية العقل (TOM)، وبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التفكير في مرحلة الطفولة المبكرة.

وقد تم الاستفادة منها في تصميم محتوى البرنامج المقترح في صورة مجموعة من الأنشطة الدينامية لتنمية مهارات التفكير البصري للطفل، وقد تبنت الباحثة قواعد (Hatch, 2014) وقامت بتكييف المبادئ المحددة والموجه بما يناسب البرنامج موضع البحث الحالي والتي تتمثل في:

- كن ناقدا تحقق من كل شيء تراه.
- كن فضولياً تلقي نظرة على الآخرين بهدف المعرفة.
- أنسخ (ينبغي استخدام الأفكار الجيدة).
- شاهد وشارك تبادل الأفكار والمواد والأدوات.
- العمل المستدام استخدام المهملات وأصنع سلة مهملات جديدة.
- طلب المساعدة والبحث عن المساعدة (نسأل في أي وقت).
- إذا فشلت لا يضر حاول وحسن.
- كن منظماً ورتب أفكارك.
- استمتع وتحرك.
- كن مرحاً بما تقوم به، وفخوراً بما تكتشف.
- جرب، وأعد المحاولة لتنتج شيء جديد.

استراتيجيات تم الارتكاز عليها في تنفيذ البرنامج:

اعتمدت الباحثة على عدد من الفنيات في البرنامج الإثرائي وهي كالتالي: (طرح الأسئلة، وتقبل الإجابات، واستخدام الصمت، واستخدام الاستدلال، ونمذجة الخبرة، وفهم الآخرين والذات، والمناقشة، والاستيضاح،

والتعزيز، والقصص) بالإضافة الى إستراتيجيات التفكير البصرى التى سبق الإشارة إليها.

وفى ضوء ما سبق تم عرض البرنامج علي السادة المحكمين وعمل التعديلات اللازمة حتي تم وضعه في صورته النهائية.¹

توصيات البحث:

يلقى البحث الضوء على أهمية نظريه العقل فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة وفى ضوء ذلك تعرض الباحثة مجموعة من التوصيات تتضمن ما يلى:

1. إعداد دورات تدريبية للمعلمات لتدريبهن على كيفية استخدام نظرية العقل مع الأطفال داخل القاعة.
2. تصميم وإنتاج مقاييس إلكترونية للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة مع توظيف المستحدثات التكنولوجية بما يتلاءم مع الخصائص الإرتقائية لمهارات التفكير البصرى.
3. إعداد ندوات لآباء الأطفال لتوعيتهم بأهمية الاكتشاف المبكر لمهارات التفكير البصرى وتنميتها وتعريفهم بالبرامج الحديثة التى تهتم بتنميتها.
4. الاستفادة من برنامج البحث الحالى لتخصيص روضات قائمة على تنمية أنماط التفكير بصفه عامة ومهارات التفكير البصرى بصفه خاصة.

¹ ملحق (٤) البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة

٥. ضرورة تفعيل مناهج تنمية مهارات التفكير البصرى في مرحلة الطفولة المبكرة بالروضات.
٦. عمل دليل لمعلمات رياض الأطفال لمساعدتهم على استخدام مهارات واستراتيجيات تنمية مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة.
٧. التوصية بتنفيذ برنامج البحث الحالي على عينات أكبر من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة لتحديد ارتقاء عمليات التفكير البصرى لدى الأطفال فى الطفولة المبكرة.
٨. إجراء التطوير المستمر للمناهج بحيث يتم إعادة تقييمه وتطويره ليواكب التطورات المحلية والعالمية.

البحوث المقترحة:

- تقترح الباحثة مجموعة من الدراسات المستقبلية المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي وهى كما يلي:
١. العلاقة بين نظرية العقل (TOM) ومهارات حل المشكلات لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
 ٢. نظرية العقل (TOM) وعلاقتها بالتفكير الإيجابي فى مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال ذوي صعوبات التعلم.
 ٣. دراسة تتبعيه لقياس مهارات التفكير البصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة.
 ٤. تحديد الفرق بين مهارات التفكير البصرى عند الأطفال الموهوبين والأطفال العاديين في مرحلة الطفولة المبكرة.

٥. برنامج إرشادي لأسر الأطفال الموهوبين لأثراء مهارات التفكير البصري لأطفالهم.
٦. برنامج قائم على نظرية العقل (TOM) لتنمية مهارات التفكير التوليدي البصري لدى الطالبة المعلمة بكليات الطفولة المبكرة.
٧. برنامج قائم على نظرية التعلم المستند الدماغ لتنمية مهارات التفكير البصري في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع العربية

١. ابراهيم(سليمان)،(٢٠١١)، المرجع في علم النفس المعرفي : العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات. دار الكتاب الحديث: القاهرة.
٢. الحارثي(إبراهيم)(٢٠٠٩). تعليم التفكير. ط٤: دار الروابط العالمية.
٣. الديب(نضال)(٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك) على تنمية مهارات التفكير البصري والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف الثامن الاساسي بغزة.رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية في الجامعة الاسلامية، غزة.
٤. الخزندار(نائلة)، عفانة(عزو)، الزعانين(جمال). (٢٠٠٨). التعلم في مجموعات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥. الجعيفرى(سمر)، موسى(ميادة). (٢٠٢١). قياس التفكير البصري لأطفال الروضة. مجلة العلوم النفسية. مركز البحوث النفسية. (٣٢) ١، ٥٥٥ - ٥٨٢.
٦. الريماوى (محمد)(٢٠٠٩)، التعلم المستند على الدماغ. ط٢ . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٧. المنير(راندا). (٢٠١٥). كيف تنمي التفكير البصري لطفلك دليل أنشطة. دار المنهل.
٨. الشيخ(خالد)(٢٠١٥). أنماط التفكير. دمشق: المعهد العالي للتنمية الإدارية.
٩. العنوم(عدنان)، الجراح (عبد الناصر)، بشارة (موفق)، (٢٠١٤). تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية. ط٥. عمان: دار المسيرة.
١٠. حسين، محمد، (٢٠٠٨). الذكاءات المتعددة أنواع العقول البشرية. دار العلوم.
١١. حسين(منى). (٢٠١٧). علاقة التفكير الابتكاري لدى الأطفال بكثافة التعرض لسيمولوجيا الصورة المرئية في المسلسلات الكارتونية المصرية. رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم الإعلام وثقافة الأطفال. جامعة عين شمس.
١٢. دوفى(برناديت)(ترجمة: بهاء شاهين). (٢٠١٨). دعم الإبداع والخيال في سنوات الطفولة المبكرة. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
١٣. رشوان(إيمان)(٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح للوالدين فى التربية الأسرية باستخدام الوسائط المتعددة فى تنمية بعض عادات العقل والتفكير البصرى لدى أبنائهم. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، السعودية، العدد(٦٥). ١٧- ٥٨.
١٤. خدادادم. لينا. (٢٠٢٠). نظرية العقل وعلاقتها بالتنظيم المعرفي لدى اطفال الرياض. مجلة أبحاث الذكاء. العدد(٢٩)، ١٧٣-١٩٤.
١٥. سليمان(سناء). (٢٠١١). التفكير(أساسياته وأنواعه، تعليمية وتنمية مهاراته). عالم الكتب

١٦. سيجلر (روبرت) وواجنر (مارثا). (٢٠١٠). تفكير الأطفال (ترجمة السيد ابراهيم السمدوني). ط ١.
١٧. صالح (إفنتكار). (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التفكير البصري في العلوم لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في المدارس اليمينية..مجلة الدراسات الإجتماعية. مجلد (٢٣)، العدد (٢).
١٨. طه (طه). (٢٠١٨). علاقة التفكير البصري بمجال ومراحل تطور تكنولوجيا التعليم (دراسة تحليلية). مجلة الدراسات التربوية، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، العدد السابع.
١٩. عابدين (زينب). (٢٠١٧). ارتقاء فهم نظرية العقل لدى الأطفال الذكور و الإناث في مرحلة الطفولة المبكرة (من ٣ : ٦ سنوات). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٢٠. عبد المنعم (على). (٢٠٠٥). استراتيجيات التفكير البصري والممارسة التعليمية. المكتبة الأكاديمية
٢١. عمار (محمد)، القباني (نجوان)، (٢٠١١)، التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، دار الجامعة الجديدة: الأسكندرية.
٢٢. عامر، طارق)، المصري (إيهاب). (٢٠١٦). التفكير البصري: مفهومه، مهاراته، إستراتيجيته. دار المنهل.
٢٣. عامر، طارق. (٢٠١٥). برنامج الكورت والقبعات الست للتفكير: بناء الشخصية المبدعة. دار المنهل.

٢٤. فتحى (محمد) (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل لتحسين الانتباه و التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال الذاتويين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
٢٥. فرغلى (إيمان). (٢٠١٤). فعالية برنامج مقترح قائم على المدخل البصرى المكانى فى تنمية بعض المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العلمى لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة السويس.
٢٦. محمد (صلاح). (٢٠١٩). برنامج إرشادي قائم على نظرية العقل لتحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٧. مراد (مروة) (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المستند إلى الدماغ فى تنمية بعض مهارات التفكير التوليدى البصرى وعلاقته بالاستعداد المدرسى لدى طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية

- 28- Chun Rui.Y.(2011). **Types and features research on the use of 4-year-old children's theory of mind in pretend play.** situation.master,Northeast Normal University.
- 29- Doherty.M.(2009). **Theory of Mind:How Children Understand Others' Thoughts and Feelings.** Psychology Press.P33-264.
- 30- Gholam.A.(2018). **Student Engagement through Visual Thinking Routines.** Athens Journal of Education, Vol. 5, No. 2, Pp:161-172. doi=10.30958/aje.5-2-4.
- 31- Heather.S.(2010). **The Effects of a Drama-Based Language Intervention on the Development of Theory of Mind and**

- Executive Function in Urban Kindergarten Children**.ph.D, Georgia State University.
- 32- HONG.Y.(2010). **The relation between children's theory of mind and verbal intelligence**.master, Beijing Normal University.
- 33- Hatch, M. (2014).**The Maker Movement Manifesto: Rules for Innovation in the New World of Crafters, Hackers, and Tinkerers**.New York: McGraw-Hill.
- 34- Kate.N.(2007). **Picture thinking: the development of visual literacy in young children**.ph.D, University of Cambridge.
- 35- Lagattuta.K.(2005). **When You Shouldn't Do What You Want to Do: Young Children's Understanding of Desires, Rules, and Emotions**.Journal. Child Development.
- 36- Marie.M.(2009). **Parallel relations of pretend play, social competence, and theory of mind development in preschool aged children**.ph.D, University of California, Santa Barbara.
- 37- Maureen.D.(2008). **Visual and verbal thinking**.ph.D, University of Oxford.
- 38- Mathai,S.(2014). **VISUAL THINKING IN THE CLASSROOM: INSIGHTS FROM RESEARCH LITERATURE**. Homi Bhabha Centre for Science Education, Mumbai, India.
- 39- Moorman.M.(2013). **The Meaning of Visual Thinking Strategies for Nursing Students**.PHD. University of Nevada, Las Vegas.
- 40- Robert,M.(2007). **The relation between theory of mind development and gender-typed development in early childhood**. master, University of Victoria.
- 41- Periathiruvadi .s., &Rinn,A.(2014). **Technology in Gifted Education AReview of Best Practices and Empirical Research**. Journal of Research on Technology in Education. Vol 45(2). pp. 153–169 .Doi: 10.1080/15391523. 2012. 107 8 2 601.
- 42- Rona.A.(2019). **The effectiveness of a training program based on visual thinking in developing cognitive curiosity among kindergarten children**. Dirasat: Educational Sciences.(3)46.p127-141.
- 43- Ruth.B.(2016). **Theory of mind development and moral judgment as differential predictors of aggressive and prosocial behaviors in a normative preschool sample**. Bowling Green State University, ProQuest Dissertations Publishing.

- 44- Song.J.(2015). **Theory-of-Mind Development as an Antecedent and a Consequence of Social-Behavioral Development in Children**.ph.D,University of Michigan.
- 45- VandenBos, G. R. (Ed.). (2007). **APA Dictionary of Psychology**. American Psychological Association.
- 46- Wang.Z.(2010). **Mindful learning: Children's developing theory of mind and their understanding of the concept of learning**.ph.D. University of Pennsylvania.
- 47- Wiesmann C, Schreiber J, Singer T, Steinbeis N, Friederici AD.(2019). **White matter maturation is associated with the emergence of Theory of Mind in early childhood**. MEDLINE..
- 48- Woodburn.E.(2008). **The social aspects of learning: The role of theory of mind, children's understanding of teaching and social - behavioral competence in school readiness** .phd. University of Pennsylvania.
- 49- Xiao.Y& Geng.F& Riggins.T& Chen.G& Redcay.E.(2019). **Neural correlates of developing theory of mind competence in early childhood**. NeuroImage. Vol 184,pp707-717.